حديث (الحسم)

د.عبدالرحمن سيف إسماعيل

.. على الرغم من سوء الأحوال التي تعيشها بلادنا هذه الأيام ووطئتها الشديدة على الناس ماديا ونفسيا إلا أن الأطفال اليمنيين انتزعوا شيئا من حقهم في فرحة العيد أما غيرهم من أبناء هذا البلد المثقل بالهموم والمواجع فأعتقد أن حالنا غير ذلك يأسى له الغريب البعيد قبل الصديق القريب.

الحديث عن جيل الأطفال ليس حديثا ترفيا ولا هو دليل على (ارتعاد الفرائص) بل حديث من صميم الحاضر ، وكل المستقبل ، فكلما ارتقت الأمم في سلم التحضر والمدنية كلما ارتفع فيها الحديث عن هذه الفئة لأن التنشئة السوية اليوم هي ضمان سلامة المجتمع غدا وقيادته في مستوياتها المختلفة الدنيا والوسطى والعليا والعكس صحيح.

منغصات العيد هذا العام كثيرة ومنها ما يلقي بضلاله على الأطفال بالتأكيد ولعل أشدها الحديث الذي شاع ولو لدى البعض من الناس عن الحسم العسكري وهو أمر أعتقد أنه آخر ما تحتاج إليه اليمن وسيكون مدمرا لما تبقى لها من مقدرات فالمواجهة العسكرية وإن بدا أنها حاسمة في بعض الأحوال لكنها على الأقل في الحالة اليمنية تخلف ثارات وأحقاداً وتخلق عداوات جديدة ولنا في الجولات السابقة كثير من العضة والعبرة ، فما بالنا والوضع هذه المرة أكثر تعقيدا وأشد ضراوة ومن ثم فإن عواقبه – لا قدر الله – ستكون وخيمة على جميع الأطراف وعلى الوضع الإنساني خاصة ، فالفقر والمجاعة في عدد من بلدان العالم الثالث كثيرة ومنها ما تسببت فيها الحروب ، وفي المقابل ، لا يوجد لدى بلدان العالم الفائض المالي الذي يمكن أو توجهه للمساعدات جراء الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي زلزلت اقتصاديات الدول بما فيها الاقتصاديات الكبرى.

دروس الماضي تقول لنا: لو أننا استثمرنا في مجالات التنمية ما أنفقناه على عدد من المواجهات العسكرية لكان وجه اليمن قد تغير وحال الناس قد تحسن ، ولما وصلنا إلى الوضع الذي وصلنا إليه اليوم ناهيك عما ابتلعته بطون الفاسدين ظلما وبهتانا من موارد هذا البلد ومقدراته ، اليمن في حاجة إلى دعم مجهودها التنموي وانفاق ما تبقى لديها من مال لاستكمال بنيتها التحتية الأساسية من شبكات الماء والكهرباء والمجاري وإقامة المنشآت التعليمية وغيرها من المرافق الحيوية وليس على مواجهات بين اليمني واليمني سواء كان عسكريا أو قبليا أو مناصرا أو غيرهم فالجميع يمنيون مسلمون وإن باعدت بينهم مسافات السياسة والمصالح الحزبية.

لا اعتقد أن الحالة اليمنية قد وصلت إلى طريق مسدود ولا يصح لها ذلك ، مهما كانت المحاولات الرامية، لذلك نحن في حاجة إلى شيء من المرونة والخروج من دائرة (التمترس) السياسي والحزبي والقبلي لإخراج بلادنا مما أوصلناها إليه وإنقاذ ما تبقى منها من موارد مما هو حق لجيل الشباب والأطفال أكثر منه لنا معشر الكبار المسؤولين بدرجات متفاوتة عما آلت إليه الأمور.

أدرك أن هذا الحديث قد لا يخلو لـ(الصقور) من الطرفين ، لكن لنجرب الحل السلمي ولو مرة ولنفعل من الخطاب المدني ، لا المواجهات العسكرية وقبله لنتورع جميعا عن أن نلقى الله وفي رقبة أي منا قطرة دم مسلم .. اللهم جنب بلادنا كل مكروه وادرء عنها كل شر فأنت القادر على ذلك آمين.

«الغالبية الصامتة تقول كفى»

عادل علي المطري

لقد اتضحت الرؤية لدى الغالبية الصامتة من الشعب التي لا شك أنها لن ترحم ذلك اللفيف من المختلطين في الساحات ومن يحركهم من القوى التقليدية المؤدلجة المشدودة لعفن الماضي المليء بالأحقاد والضغائن وحب التسلط الأعمى والتي لم تنتج شيئا مفيداً سوى فرض نفسها كسلطة داخل الساحات يقوم تابعها بتوزيع المهام بين المرغوب الممنوع والإقصاء، إن هذه القوى والأحزاب ومن يملئها في الساحات تسيطر بصورة فجة على الآخرين الذين لا ينتمون إليهم بل جعلوهم في الخيام قابعين داخلها لا حول لهم ولا قوة وكيف لهم أن يسمحوا للآخرين بأن يبدون آراءهم وانتقاداتهم حول مايعتمل في الساحة وهم لم يتخلصوا من عقد حب السلطة والتسلط بأنانية مقيته لا تسمح بالتعدد في الآراء والتنوع في الأفكار بل تشدهم الحزبية والطائفية والمناطقية والقبلية حتى جعلوا الساحات والميادين أسواقا لترويج بضاعتهم متخذين من القمع والتخوين وتوزيع الاتهامات أداة لفرضها دون حياء أو خجل أو اعتذار.. ياهؤلاء لقد أثبتت الأيام الماضية أنكم خواء لاتعرفون ماذا تريدون ولا كيف تتعاملون مع الواقع وكل ماهو واضح من أفعالكم التي يراقبها الشعب بصمت إلى حين، ولن ينتظر كثيراً، أنكم تسعون بالبلد إلى المجهول فقد اتضح للجميع أنه لا يوجد لديكم مشروع سياسي واضح المعالم وننتظر ماسيأتي في قادم الأيام من ترتيبات قد تأتي من هنا أو هناك من الداخل أو الخارج، لقد كشفت الأيام القليلة الماضية أنكم عاجزون عن عمل شيء مفيد للمجتمع الذي بدأ يساوره الخوف من المجهول في ظل عدم اتضاح الرؤية لديكم وعدم وجود البديل، فها هي قيادة البلاد في الخارج فماذا صنعتم في غيابها غير تأجيج الفتن وصناعة الأزمات التي أرهقت كاهل الشعب تتمثل في انعدام الاحتياجات الأساسية للحياة من كهرباء، وماء وبترول وغاز وغير ذلك وكأنكم في معزل عما يجري لم تحركوا ساكنا تجاه مايعانيه الشعب بل تجيدون تجيير مايحدث على غيركم كما هي عاداتكم التي سئم وتقزز منها الشعب الذي لن يسكت عنكم وسيخرج عن طوره بصورة ستذهلكم وتقتلعكم من جذوركم الطفيلية التي تستمد تغذيتها الملوثة بالأفكار المستوردة من الخارج والبرك الآسنة في الداخل، وقبل أن يقذف بكم الشعب على ما فعلتم به خلال الفترة الماضية إلى مزبلة التاريخ لتكونوا عبرة وعظة للأجيال القادمة يقول لكم كفى لعباً بالنار كفى لعباً بأرواح الناس كفى كفى قبل أن يحل عليكم الغضب الشعبي العارم.

جامعة صنعاء

شكراً رجال الامن الأوفياء

رجاء الفضلي

.. > » لا يشكر الله من لا يشكر الناس« .. هكذا تعلمنا من ديننا الإسلامي الحنيف ومن رسولنا الأعظم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.. والهدف من بدايتي بهذا الحديث الشريف هو توجيه شكري وامتناني وعرفاني لأفراد القوات المسلحة والأمن الأوفياء لهذا الوطن وأبناء الشعب، والأوفياء لمسؤولياتهم ومهامهم التي يؤدونها في ميادين الفداء والتضحية.. ميادين العمل المتواصل هدف في حماية أمن واستقرار الوطن من العابثين بمصالحه ومصالح أبناء الشعب..

شكر بلا حدود ولا نهاية له.. شكر متواصل ودائم على جهودهم التي يبذلونها وخدماتهم الجليلة التي يقدمونها لأبناء الوطن لا سيما في أيام الأعياد.

شعرت بهذا الجهد وعظمته وأنا في طريقي ثاني أيام عيد الفطر المبارك إلى صنعاء قادمة من محافظة تعز الصابرة والمؤمنة والمحتسبة أمرها إلى الله جراء ما يفعله القلة من أبنائها ومن غير أبنائها من ممارسات عدائية على رجال الأمن من جهة وعلى المواطنين من جهة أخرى.. ممارسات هدفها زرع الفوضى وتعميم الخراب وتعطيل الحياة.. والمصيبة أنهم يعملون ذلك بهدف الوصول إلى ما يسمونه »التغيير للأفضل«.. وحقاً »إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت« كما أخبرنا عليه أفضل الصلاة والسلام.

وحتى لا أبتعد عما بدأت الحديث عنه أعود وأقول شعرت بعظمة الجهود التي يقدمها أفراد القوات المسلحة والأمن وأنا في طريقي إلى صنعاء.. وهذا لا يعني أنني لم أكن على علم بتلك الجهود التي يقدمها هؤلاء الرجال البواسل على تراب وأرض الوطن وإنما زاد إيماني بهذه الجهود وعظمتها خلال أيام العيد التي ينعم فيها كل الناس بإجازة عيدية بين أسرهم وعائلاتهم وهؤلاء مرابطون في أماكنهم لرعاية المواطنين والسهر على مصالحهم وأمنهم وحمايتهم من كل اللصوص والقتلة وقطاع الطرق الذين يتربصون بالوطن وأبناء الشعب شراً.

شكراً لكم أيها الأوفياء وأنتم تؤدون مهامكم ومسؤولياتكم الوطنية بإيمان لا يتزعزع أو ينكسر.. بإدراك حقيقي لمعنى المسؤولية الوطنية، ولواجباتكم التي تقدمونها دون أن تنتظروا جزاءً أو شكوراً من أحد.

شكراً لكم لأننا نتعلم منكم حب الوطن.. حب الشعب.. وحب المهنة التي ينبغي علينا أن نؤديها بإتقان كما تؤدونها أنتم بإتقان وحب ومسؤولية.

شكراً لكم لتضحياتكم التي تقدمونها وبطولاتكم التي تسجلونها على دفتر الأيام مجداً لا ينسى، و لتعاملكم الخلاق واللائق مع أبناء الوطن.

شكراً أيها الجنود البواسل والأبطال الأشاوس والرجال المغاوير الذين يعون ما يجري، ويعون حقيقة التآمر الذي يحاك ضد الوطن، ويدركون الهدف الحقيقي الذي يسعى الانقلابيون إليه عن طريق الإساءة إليهم وإلى دورهم البطولي في حماية الوطن وأمنه والحفاظ على السلم الاجتماعي.. ومحاولاتهم المتكررة لشق صفهم وجرهم إلى صدامات ومواجهات عسكرية إما فيما بينهم.. أو بينهم وأبناء الشعب.. وإدخال الوطن في دوامة من العنف، الهادف إلى النيل من وحدة الوطن وأمنه واستقراره.

تحية لكم أيها الرجال الميامين يا من تحفرون اسم اليمن بدمائكم التي تقدمونها رخيصة حتى يعيش بقية أبناء الشعب بحرية وكرامة لا يمكن أن تمس أو ينال منها المتآمرون ودعاة الحقد والكراهية والبغضاء.

تحية لكم يا أشرف الرجال وأنتم تواصلون أعمالكم ليل نهار بكل الصدق والمسؤولية، وكل الوفاء والإخلاص لله والوطن والثورة والجمهورية والوحدة.

تمنيت وأنا أشاهدكم في طريق سفري أن يكون معي أكاليل من الفل لأتوج بها رؤوسكم تقديراً وامتناناً لدوركم الذي تقدمونه من أجل الوطن وأبناء الشعب.

وها هنا أسجلها كلمة حق.. كلمة فخر واعتزاز إليكم أيها الرجال لدوركم الذي تقدمونه في ميادين العمل والفداء والتضحية.. ميادين البذل والعطاء خدمة لهذا الوطن وإعلاءً لرايته وحمايته من كل أشكال وأنواع التآمر..

المجد لكم أيها الرجال وأنتم تسطرون أروع ملاحم التضحية والفداء وتصنعون انتصارات مجيدة في كل الجبهات.. والخلود لشهداء درب الوطن العظيم وهنيئاً لأرواحهم التي عانقت ثمرة التضحية بانتصارات دائمة التجدد والنماء للوطن الأرض والإنسان..

ولا أنسى وأنا أسجل هذا الامتنان والتقدير لهؤلاء الرجال الأوفياء الشرفاء الميامين أن أدون كلمة امتنان إلى اللواء الركن مطهر رشاد المصري الذي يؤكد على الدوام أنه رجل مقتدر ومسؤول ويمثل روعة التحدي، ويعكس عظمة الدور الذي ينبغي على رجل الأمن التحلي به.. وهو بخبرته وإخلاصه من أبر أبناء الوطن وأكثرهم دأباً وإخلاصاً..

هذا الرجل المسؤول اختار أن يقضي أيام العيد في مكتبه ليعكس بذلك روح المسؤولية وليؤكد أن »الانتماء الوطني قيمة عظيمة لا يستوعبها سوى الشرفاء ويجسدها الأوفياء، ولا يستشعر أهميتها سوى الغيورين على سمعة الوطن وكرامة الشعب«..

تحية إليه في كل يوم لأنه واحد من الذين تنتصب بهم هامة الوطن اليوم، ورمز بارز في عمله العسكري الذي يجترح في تعامله ورؤاه آفاق المستقبل المنشود ليمن لا تهزه الأنواء ولا تهده العواصف..

ما أحوجنا لمثل اللواء الركن مطهر رشاد المصري الذي يعكس معنى المسؤولية بأسمى وأعظم معانيها.. ما أحوجنا لمثل هذا الرجل الذي يحمل في طواياه همّ الوطن وتطلعات الشعب، وتعتمل في مداركه تحديات المرحلة الوطنية التي تمر بها البلاد..

تحية إليكم جميعاً أيها الرجال.. وكل عام وأنتم بخير

عبد العزيز عبد الغني.. المثل الأعلى لكل مجتهد

عبدالحميد سيف الزّوقري

.. الأستاذ الفاضل عبد العزيز عبد الغني، فارس شهداء الشعب اليمني رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والأنبياء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، إنه عبارة عن ظاهرة مثلت بلسماً تشفي جراح هذا الشعب اليمني الطيب وهامة علمية وعملية في الاقتصاد والسياسة والعمل الإداري الحديث والمنظم، قامة شامخة في العطاء والتضحية ونكران الذات.

إنه رجل التاريخ المعاصر والمتفرد الذي يجمع عليه الشعب اليمني من أقصاه إلى أدناه ولم يختلف في شأنه اثنان، رافقته سيرته العطرة وابتسامته الساحرة والمرسومة دوماً على محياه منذ أن كان مدرساً في كلية بلقيس للبنات في عدن ومروراً كذلك بفترة البناء والتأسيس للبنك المركزي اليمني وتعاقب تشكيله للحكومات المتتالية في أحلك الظروف وتبنيه بكل اقتدار للخطط الخمسية المتعاقبة التي نهضت بالاقتصاد اليمني وعملت على الاستقرار المعيشي للوطن والمواطن وصولاً إلى تكليفه بمنصب نائب رئيس الجمهورية في مطلع ثمانينات القرن الماضي وعودته إلى منصب مجلس الوزراء كل ما عصفت بنا النوائب وعضوية مجلس الرئاسة التي تبوأها منذ تحقيق وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م المجيدة والتي كانت له أياد بيضاء في الوصول إليها وتحقيقها، فطالما مثلت له ذلك الحلم الذي يتوجب على الشعب اليمني والذي لزاماً علينا إبرازه إلى حيز الوجود ومن يتتبع خطاه رحمة الله عليه في تحمل مسؤولية الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام والذي وضع لبناته الأولى إلى جانب الأخ الرئيس علي عبدالله صالح والذي جعل منه نعم الأخ ونعم المعين والملهم والمستشار وإلى أن حط به الرحال أخيراً إلى رئاسة مجلس الشوري.

وفي تاريخه الحافل في العمل السياسي لم يجرح فرداً من الشعب اليمني، فهو عملاق في كل شيء وفارس لكل مرحلة وضع بصمة فيها، كفه أبيض وتاريخه ناصع البياض.

تميز من بين كل رجالات اليمن بطلته البهية وسماحته الفياضة، ومنذ أن بدأ البث التلفزيوني في تلفزيون اليمن في سبعينات القرن المنصرم إلى أن أصيب في استهداف جامع الرئاسة في الاعتداء الغادر في جمعة رجب في الثالث من يونيو، لم ينقل له البث التلفزيوني صورة متهجمة أو متغطرسة أو متسلطة أو متعصبة، بل تكون إطلالته الدائمة بهية وعطوفة ومتسامحة، إطلالة مرشد ومعلم وموجه، أب لكل من هو أدنى منه عمراً وشقيق لمن هو في مستوى عمره وصديق صدوق للجميع ومنقذ لكل من يلجأ إليه وموقر للجميع.

وطوال عمره المديد ظل محط إجماع كافة أبناء الشعب اليمني ومرجعاً مهماً عند الشدائد وملهماً في النوائب وصاحب التوفيق في حال حدوث خلاف أو اختلاف، صاحب الرأي الراجح ورب الحل السديد والقول الرشيد والناطق بالقول الفصل في أصعب المهمات.

أخلاقه عالية وتخاطبه سلس مع الصغير والكبير ومع الغريب والقريب وتلك سجيته دوماً وأبداً وذلك ديدنه على مر الزمن، ويبدو ذلك جلياً في احتشاد الآلاف الذين كانوا في استقبال جثمانه في مطار صنعاء الدولي وحرص الحشود التي توافدت من كافة مناطق الجمهورية اليمنية للصلاة على جثمانه الطاهر ونيل شرف المشاركة في جنازته الرهيبة الحزينة التي لم يسبق أن شهدتها الأرض اليمنية، والتي ذكرتني بجنازة فارس الإعلام اليمني الأستاذ/ يحيى علاو رحمة الله عليه، والتي لم أعاصر في عمري الخمسيني مثيلا لهما.

وهذا هو الشعب اليمني والذي يقدر بفطرته الرجال العظماء والذين يعملون بصمت دون ضجيج أو بهرجة وكل همهم بإخلاص من أجل رفعة الشعب اليمني وبنائه، فالمجتمع اليمني دوماً وأبداً يعطي لكل فرد مكانته التي يستحقها بكل بساطة وعفوية دون سلطة سوى سلطة الحب الفطري ورد الجميل الواجب إظهاره لمن يشغف القلوب وياسر الأفئدة دون قيود أو رهبة بل رغبة شديدة في المشاركة في تكريم يستحقه التكريم.

وليس بمستغرب تلك الشهادات التي صرح بها من سمح لهم إعلامياً بإبدائها عبر قنوات التلفزيون وتلك الكلمات البسيطة والمعبرة بكل عفوية النابعة من القلوب دون تلميع أو تزويق أو تحضير والتي شملت كافة شرائح المجتمع اليمني وطوائفه وقبائله وتكويناته الاجتماعية ومنظماته الجماهيرية، نساء ورجالاً مسؤولين ومواطنين، عبروا بكل صدق ووفاء ومحبة عن حزنهم العميق على فقدان طود شامخ لا يشق له غبار وعبروا عن حسرتهم الشديدة والبالغة عن الخسارة الفادحة التي أصابت الشعب جراء فقد رجل في حجم أمة وبالذات في هذا الظرف شامخ العصيب الذي تمر به الأمة اليمنية على امتداد الساحة.

ولكن هذه إرادة الله سبحانه وتعالى والتي هيأت له الأسباب لكي يكون بلسماً شافياً وموجهاً راجح الرأي ومنظراً فريداً وفارساً تنموياً لا يشق له غبار.

وليس غريباً أن يحظى الشهيد الأستاذ/ عبدالعزيز عبد الغني بكل الحب وهذا ديدنه على مر المراحل والعصور، فقد أجمع كافة أعضاء نادي الأغابرة في عدن إبان الاستعمار البريطاني على تفريغه للدراسة بعدما أظهر نبوغه اللامع وجديته في التحصيل العلمي واكتساب المهارات النافعة والمفيدة وإصراره الفريد على تحدي الذات ونكران الأنا، ولم يخيب الآمال المعقودة عليه وكان خير من وضعت الثقة فيه علماً شامخاً ورجل التنمية الأول وصاحب العطاء الذي لا يكل ولايمل، ورغم نبوغه الفريد وتبوئه المناصب المرموقة لم يعرف الغرور طريقه إليه، بل كان التواضع سمته الدائمة والذي أظهره رحمة الله عليه في وجه كل من عرفه وتشرف بمقابلته فهو لم يتأفف من أحد، تأصل تواضعه في ألفاظه ومواقفه ومظهره وملابسه، فلم تجد العجرفة أو التسلط ممراً إلى حياته أو تصرفاته.

وكما أراد لحياته الشيقة والبسيطة هيأ له الله سبحانه وتعالى السبل لتحقيق ذلك وشملته رعاية الله في كل حركاته وسكناته وحفه التوفيق في حياته ومماته، رحمة الله عليه فقد امتدت إليه أيادي الغدر والخيانة وهو يناجي ربه في يوم الجمعة في شهر رجب الحرام في بيت من بيوت الله وأثناء قيامه في ركعة صلاة الجمعة الأولى وتمحصت حياته النقية خلال اثنين وثمانين يوماً على سرير المرض وصعدت روحه الطاهرة في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك إلى بارئها في أيام العتق من النار.

عاش رحمة الله عليه نزيهاً ورائداً ومات شهيداً يغبطه الجميع على موتته الموفقة وكانت نهاية مراحل عطائه شهادة مشهودة ينشدها كل مسلم موحد راج لقاء ربه، وإنا لله وإنا إليه راجعونَ ولاحول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

فلله رجال إن أرادوا أراد، وهكذا كانت حياته فريدة ومدرسة لكل من أراد الاتعاظ والتعليم فقد مثل رحمة الله تغشاه المثل الأعلى لكل مجتهد، فطريقة حياته الناصعة البياض يجب أن تتبع وتدرس وشخصيته السمحة العطوفة يجب أن يقتدى بها ويجب على كل مسؤولي الوطن اقتفاء أثر هذا الرجل العظيم، والعظمة لله وحده.

الأولوية لليمن.. خطاب مفتوح

عمر كويران

تعبير وطن يحمل عنوانه كل المعايير بمصنف ما يمثله الولاء لكل فرد ينتمي لليمن بمختلف الانتماءات المحمولة على ظهر السياسة بحكم منطوقة الأولوية في الاتساع للوطن وعدم المساس بأحقية ترابه وأجوائه ومعقل موضعه في الساحة ولا حياة لمن لا يرى في هذا العنوان محط الالتزام ومبتغى الأمل لمسعى الوجود بأمان، وعلى هذا النهج تؤسس دول العالم قاعدة الانطلاق لمحيا قدرتها على الإنماء بتقنية مهيأة منبع مصدرها في مفهوم الأولوية للأوطان قبل وبعد كل مراد مسلكه العمل الجاد لأجل استحقاق الازدهار على سطح هذا التراب .. ومن هنا يكون الخطاب مفتوحاً لكل أبناء الوطن لإيصال متمناه إلى حيث يريد بقوة الحب والوفاء والإخلاص والاستشعار عن بعد بأن أغلى ما في حياة المجتمع هو هذا الوطن .. وكل شيء يهون وغير مبال فيه سوى موقع القلب من الجسد بمسماه الوطن.

من يدعي أن الوطن مجرد مكان ومكانة المدعى عليه هي الأعلى مرتبة بمقعده فهذا في حيز الكلام هذيان لا يستحق مدعيه بالبقاء لمكون الحياة .. ومن يظن أنه وحده قادر على ترسيخ عموم المعطيات في ظل تناقضات الزمن فهو مخطئ كون معادلاته لا تواكب المنعطف الذي يلف حوله جميع المسارات دون توازن لمعمد المقاييس بحسب الطلب لمضجع السكان.

كما أن من يفسر خطوط الطول والعرض برؤية ما تصفه له رؤياه تحت بنود لا صلة لها بالواقع لينحني رغبة منه بالخضوع لغير الله فلا مرتجى منه بل هو في عمق المقصف مطرحه خطر على الأمة حين يمس بعقليته المشوهة أحاسيس الآخرين أنه على حق في لحظة لا تعني شيئاً بالنسبة للوطن مما يفقد في النفوس أي خيار يمكن لأي اتجاه النظر إليه بواقعية المتفق عليه كامل تقدير في الحسبان.

دعونا نفتح باب الآمال ونسمع نداء المنطق يرهق لاستيعاب ما نريده لليمن وعدم الانصياع لأصوات هي في صداها لا تخدم الوطن .. ولنستبين من الآخرين ممن ليسوا من ذرات ترابنا ما لديهم من معطيات تستحق الاحترام حتى وإن خرجت من مضامينها مامن بصدده مسعى لمصلحته فلا يعلو على مصالح الأوطان أحد .. لذلك علينا تنفيذ الأمور بوضوح وطرح النقاط على الحروف لقراءة مستوعبة يفهمها الجميع .. هذا إذا أردنا بمصداقية القول والفعل والعمل الخير لبلادنا اليمن فالكل في حظيرتها هم أبناؤها دون أن تلغي منهم أحداً .. فكيف بمن يريد برأيه إلغاء أخيه بحجة واهية لا تخضع لأي مقدار، ولنقف أمام ما يطرح بوعي متزن تحكمه آلية لمدار حراكه ونتماشى على خط المتجه الذي يبعد الوطن عن منزلق الانهيار وفق توافق مشمول يدفع باليمن وأهله للوصول لعلو المقام .. والحذر ثم الحذر من التمادي والانسياق خلف المنظور الذي يراه من يراه أنه الطريق المؤدي لبر أمانه.

دعونا نبتسم ونشمر السواعد لاستكمال ما تبقى من البناء وإفساح المجال لكل الطاقات لإبراز ما لديها من خصوصيات تجعل من اليمن بلداً يقتدي به كل بلد بمحمية مسند الحكمة المنتسب الوحيد إلى حروفها وسيقف التاريخ بإجلال ليقول .. نعم .. هذه السعيدة بوصف لا يمكن لأحد وصفه لمتصف من سبقونا بالإنجازات .. ونسأل المولى عز وجل بأن يخيب آمال الطامعين من ذوي المفاهيم المريضة في الحصول على مسعاهم وكف شرهم عن كل شبر من أرض اليمن.